

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

5490 - إن الأمانة نزلت في جذر (جذر : بفتح الجيم وسكون الدال : أي أصل القلوب انتهى من القاموس والنهاية لابن الأثير . ح) قلوب الرجال ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل الشوكة ثم ينام النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفظ فتراه منتبرا وليس فيه شيء فيصبح الناس يتبايعون لا يكاد أحد يؤدي الأمانة حتى يقال : إن في بني فلان رجلا أمينا حتى يقال للرجل : ما أجلده ؟ ما أطرفه ؟ ما أعقله ؟ وما في قلبه حبة خردل من إيمان .

(حم ق ت هـ) عن حذيفة